

في سواهم الاولياء بل تقوى عليه قالوا للذي يدعوا الله تعالى
 في مرضه وشكواه يا فلان كودعوا الله ادع فلان الولى يشك
 ويقض حاجتك سريعاً وما قدوة الله حتى قدوة الآية وبعضهم
 يهود غريباً وحريقاً وهو ينادى ولياً من الاولياء ولا يجرى
 على سانه الا الله - حتى قال الله سبحانه في حق الكفرة من
 المشركين **يا اذكاركم في القلبي** **دعوا الله فحيصنكم له الدين**
 الآية وهو لا يدعو للاسلام لا يدركون اسم الله تعالى في
 ذلك الحين - واذا حلفوا باسم الله تعالى لم يبالوا في حنثه ولو
 الف مرة ولو حلفوا باسم ولى لا يبالوا وعلما ان في حنثه هلاك
 النفس والاموال ويقولون انا ولى الله تعالى ولى الله تعالى
 وحكايات من ان ولى الله الكمال المحبوب السعيد عبد
 المجدلاني رضي الله عنه كان في صغره يلعب مع الصبيان فجاد
 عنده عجب تطلب منه ولد فقال الله تعالى ان يعطيهما ولد
 فقال الله تعالى لهما قد لهما ولدا فقال لهما اذهبي قد اعطيتك
 عشرة من الاولاد ثم خاطب الله تعالى بانك انت تادرون
 تادرون ان لم يقطرها ولداً انا اعطيتها ومثل هذه الخرافات بل
 ما فاتها كثيرة جداً ملوثة في كتب رسائل نظم ونثر التي يثبت
 منها انهم يعتقدون في الاولياء ولا يفتقدون في الله تعالى
 تائيداً وقدرة وعلماً كما لا يخفى على منصف غير متعصب فتشال
 تعالى العاقبة والسلامة في هذه ودار الكرامة - لنا والجميع المسلمين
 امين - وفي مثل هذا يقول الشوكاني في رسالته الدر المنصيد
 مانصه واعلم ان الرزية كل الرزية والبلية كل البلية ما صار
 يفتقد كثير من العوام كالانعام والخاص كالعوام في اهل
 من الاولياء وفي المعروفين بالصلاح من السموات و
 الاحياء من انهم يفتقدون على ما لا يقدر عليه الا الله جل
 جلاله ويفعلون ما لا يفعل الا الله عم نواله حتى نطق
 السنن بما انطوت عليه قلوبهم فصاروا يدعونهم تارة مع

اعتقاد لاجل جوارحهم منهم كما يفعلون لا جوارحهم الكفار
 يتسبحون رباً دالماً من وخوة وهذا هو تباركهم بالآثار فاني
 فرق بين هذا وهذا من الشعار - واني صلاح من سيكت
 عن مثل هذا الشرع بل يشب للذكر على الحق واولها على الحجاز
 ولا يخاف الله ويوم النشور - مع ان هؤلاء الذين هم في
 عنقر ساهون - غافلون عن العقائد الاسلامية اولا هم
 فاني عبثت بالفاظهم حتى مضطروا الى التاكيد والفاظهم مضطرو
 بالشريك وهم يقولون جزاء وعز ما يعرف منهم من الاقوال
 تجعلهم من السنة والحكمة الذين يشبهون التائيد له وحال
 وينفون من غير خطأ بلين ومن اعظم الا باطيل - فليدك
 ان تنظر في الحال والديليل - وترك اقل القليل فحسبنا
 الله ونعم الوكيل **حكاية** جاء ملك الموت عند مريد من
 مريدي السيد عبد القادر الجليلاني رحمه الله فقبض روحه فنادى
 اذك المريد الشيخ فلم يرجه ملك الموت حتى قبض روحه و
 جعله في زنبيل لارواح علمه بذلك الشيخ وقال لعزائيل
 ان ارسلك روح مريدي فاني فاحض الشيخ منه زنبيل لارواح
 فقرا وارسل لارواح جميعا حتى احيى كل انسان منهم فرجع ملك
 الموت الى ربه تعالى وشكى اليه ان عبداً ذكراً فاعل كذا
 وكذا وقد كنت قبضت لروحه باذنك فقال الله تعالى له لم
 اغضبته وانه لو غضب لفعل ما شاء كذا وكذا - فانظر هذا
 الله تعالى في هذا الاعتقاد وما فيه من الفساد فهل يحل
 امتثال هذا من كثير على الحجاز فقالوا ان الشيخ قال لمريد
 ادعوني حينما كنتم من برنجي وشرق وغرب في كل شدة
 وكربة اكشف كربتكم واعطى طلبتكم فانا على لولوا لكم و
 اهل لكم في كل شأن وان - فحاش لو اني ان يقول هذا
 القول - والله يقول وهو الطول - وقالوا ربكم ادعوني
 استجب لكم الآية اي استغيثوني اذا اتيتكم بكم ضرراً
 في مجمع بحار الانوار - قال - وصح عنه صلوات الله
 عن ان يقول يا عبد الله اعينوني وقال اذهني صلى الله
 عليه وسلم حتى في قبره يعلم سوال من يسأله **وصلاً**
 اما الفرق بين الحق والميت كما يفهم الحق **اقول** قول يا عبد
 الله اعينوني ليس من قبيل يا ولي الله يا فلان اغثنى من
 اقصى الارض وابعدها عن قبره بخيال انه يسير ويرى -
 مع كونه تحت الثرى - فبالله العجب من هذا الفهم والقبول
 مع انه اورد في هذا الشأن في ص ٢٣ اذا ضل احدكم
 شيئاً او اراد عونا وهو بارض ليس فيها انيس فليقل يا عبد الله
 اعينوني وفي رواية اغثنى بالله عباداً اترؤفهم اتقى - فلو ان هذا
 المنادي بارض فلا ينادي من محضته من ملك او مؤمن حتى
 وهو لا يراه ومثل هذا المراء والاستعانة لا يكون احد كما قيل
 لجليسك او من تراه يسير صوتك خذ يا بني او اتق لي كذا
 وانما المنكر عليه كان تنادى من هو بمكة وانت في الهند
 وهذا المنادى لا يحل امان ان يكون محققاً ناسب عقله ان
 معتقد في ذلك المنادى انه يعلم الغيوب مستقلاً - فاني
 احضرت من الغائب والقريب من البعيد والسبب لعداوتي
 من الحال الناشئ من المنادى كان يا زيد اقلع هذا
 الجمل العظيم بقوتك عن اصله وزيد هذا لا يكاد يحل
 صخرة صغيرة الم تعلم بالبينات الشرعية ان النبي
 صلى الله عليه وسلم مع كونه سيد ولد آدم ومع انه
 حي في قبره صلوات الله عليه لا يعلم الغيب كيف وهو ما كان يعلم
 الغيب وهو في الدنيا فكيف بعد وفاته كما هو مبسوط
 في كتب العقيدة والعقائد وصرح بالعبارة فاضحاً وغيره
 وقد ردنا لك انفا في ذيل حديث من صلى على عند قبري
 سمعته ومن صلى على نائياً بلغته انه صلى الله عليه وسلم
 لا يسير من البعيد الا بواسطة الملائكة فكيف يدعي ذلك

بنينا صلح فاستقنا - وهذا هو قولنا ما هو دعاء الجماعة بعد
 هذا الصلح لا غير كما قال صاحب كتاب التفسير وقطعه ثم
 توسل بجمعة العباس بعد موته وتوسلهم هو استسقاءهم
 بحيث يدعوا ويدعون معه ثم يقول هو لا يجوز
 التوسل بالاحياء دون الاموات هم المعتقدون تأثير
 غير الله الخ **اقول** وان لم تكن مسئلة التوسل من
 بحثنا انه ان كان ذلك اعتقادا تأثير غير الله فكيف جاز
 الفقهاء التوسل في الاستسقاء بالاحياء دون الاموات
 اما مذهبهم وقد توهم في ذلك عمره فكان اعتراضكم حقيقة
 على الفقهاء وعلى عرض وعلى الصحة جميعا فاهم سكونا ووضوحا
 بفعل عمره في امر الاستسقاء - ثم ان اعتقاد تأثير غير الله
 انما يقع ويحتمل نسبة الى هؤلاء الذين يسمون المقبر مشركا
 ومن يعتقدون فيه وليا فان لم يكن وهذا لا يخرج
 عن اسم الصنم والوثن اذ هم معالون به معاولة المشركين
 بالاوثان الاصنام ويطوفون طواف الحجاء بيت الله
 الحرام ويستلمون اشلامهم لاركان البيت ويحيطون البيت
 بالكلمات الكفرية من قولهم على الله ثم عليك ويخفون
 باسمهم عند الشدائد ويخوفا كل قومه رجل ينادونه
 فاهل العراق والهند يدعون عبد القادر الجيلاني واهل
 الهند اهل مصر في كل بلد ميت يفتنون باسمه ويقولون يا زليخة
 يا ابن الجيل واهل مكة والطائف يا ابن عباس واهل مصر
 يا زعيم والسادة البكرية واهل الحجاز يا ابا طير واهل اليمن
 يا ابن علوان وفي كل قرية اموات يفتنون بهم وينادونهم
 ويرجونهم كجلب الخبز ويخضعون لهذا عبثه فكل المشركين
 في الاصنام الخ الخ في الظاهر **ثم قال** وينسبون غير
 ان لا يشرك سبحانه هذا ههنا عظيم التوسل والتشفع
 والاستغاثة كلها بمعنى واحد وليس لها في قلوب المؤمنين

التي هي

في قولهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

الى العلم والدين ممن اصيب في عقله ودينه قد يرضى في بعض
 هذه الامور وهو مخطئ في ذلك ضال مخالف لكتاب الله وسنة
 رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين فكل احد اخذ من قوله وترك
 الا قول ربنا وقول رسول الله صلوات الله عليهم فان ذلك لا ينطبق اليه
 الخطأ بحال بل واجب على الحق اتباعه في كل زمان وعلى انه لو
 اجمع المتأخرون على جواز هذا لم يعتد باجماعهم الخالف
 كلام الله وكلام رسوله في محل النزاع لانه اجماع غير
 معصوم بل هو من رثة العالم التي حذرنا من اتباعها
 واما اجماع المعصوم فهو اجماع الصحابة والتابعين و
 ما وافقه وهو السوا لا عظم الذي ورد الحديث على اتباعه
 وان لم يكن عليه الا القرباء الذين اخبرهم رسول الله
 في قوله بدأ الاسلام غربيا وسيعي كما بدأ فطوبى للغرباء
 رداء مسلم لا ما كان عليه العلم والظهور والخلف المتأخرون
 الذين يقولون ولا يفعلون ويفعلون ولا يثرون ثم علم انه
 قد تغير كثير من الجمال بان التوسل والاستغاثة اذا كانا
 بمعنى طعن طعن جاز ان جاز ان يقولوا يا فلان الولي او
 الصالح اشفنا ونحو ذلك فانه استغاثة ايضا وليس الامر
 كذلك بل انه قول مشرك بالله نعم ان قال يا الله اشفنا
 بقلان او بمرحمته وبركته جاز وهذا هو التوسل (ثم قوله)
 معنى الا التبرك فاقى بركة فيما يصاحي كلمة الكفر والشرك
 ومن الذي اكره المؤمنين على مثل هذه الافاظ حتى
 اضطروا الى اجرائها على الالسة وقولهم مطمئنة
 باليمان فقل عند مسلم فرق بين ان يسجد لاحد غير الله تعالى
 وبين ان يقول اشقوا فكيف يصنع مثل هذه الامور
 ويستمر عليها مدى الدهور ثم قيل عليها جمل شئ - قل ليس
 يا مكرمكم يومئذ نكرمكم اكثر من منين - ويقول كيف يجوز
 حكم الكفر على المسلمين (شعر) وسوف ترى اذا انكشف

الغبار افرس تحت رجلك امر حار قال في شرح التوسل
 الشمس ينبغي ان يكون مؤمنا ولا اجماع على خلافه قلنا هو ليل
 عدم التصديق او سجد بدله بظاهره على انه ليس بمصدق
 ونحن نعلم بالظاهر ان حكمنا بغير ايمانه لان عدم السجود لغير
 الله تعالى داخل في حقيقة الايمان حتى لو علم انه لا يسجد على
 سبيل التقويم واعتقادا لاهية بل محالا وقله لمن لم يحكم بكفره
 فيما بينه وبين الله وان اجري عليه حكم الكفر في الظاهر انتهى وفي
 المقاصد السادس لو كان لايمان نفس التصديق لزم ان يكون
 نفس النبي والقاء المصطفى في القادوات وسجد الصنم ونحو
 ذلك كفرا مادام تصديق القلب بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه
 وسلم باقيا واللازم من تنفي قطعنا واجيب ان في المعاصي ما جحد
 الشارح مادة عدم التصديق عليه وعلى دليله والامر بالمعروف
 من هذا القبيل - انتهى - وفي مجمع البلدان وحكي عنه راي
 بشر بن غياث اقول شيعية كقولهم ان السجود للشمس والقمر ليس
 بكفر انتهى - وقال ابن الملك في شرح المصباح في حديث
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد
 دعائه عليه السلام على اليهود والنصارى باللعنة انهم يصلون
 في المواضع التي فيها انبياءهم مدفونون اما للسجود لغير
 كفر لان السجود لا يحسن الا لله واما الاعتقاد بهم ان الصلوة
 ثمة افضل لكونها حادثة وتعظيم الانبياء هم وهذا شر ولا
 لا يحسن ان يقصد بالصلوة التعظيم لله تعالى طاعة - انتهى
 وفي شرح الفقه الاكبر في المحيط اذا قال اهل الحرب مسلم
 الملك والاقتناء فالفضل ان لا يسجد لان هذا كفر صريح
 وفيه من سجد للسلطان بنية العباداة اوله محضها فقد كفر
 ومثل هذه الاقوال كثيرة وكذا في الفتاوى الناصرية والمفاخر
 والمنهج القوي وخلاصة الفتاوى تصانيف الفقه والفتاوى
 الحكادية والجمهورية الاخلاصية وخزانة المفتين وكفاية النجاشي

التي هي

وتشبه لايمان وغيرهما من كتب من الكتابان السجود المحلوق
 حرام مطلقا ومن مقدرات عبادة العنم سواء كان المسيحية
 شيئا او سلطانا وفي بعض الصور يفيض الى الكفر عا فانا الله الكبر
 انتهى (وهذا لفظ الشعب) وقال القاضي شهاب الدين في
 العقيدة الاسلامية ما نسبته بيان انفاظ الكفر والاعمال التي
 تحبطها الطاعات كلها (الى ان قال) واستحلال المعصية صغير
 كانت او كبيرة واستحقاقها واستحلال الشريعة واستحسانها
 طلب المحتاج من الامرات والاستعانة بهم وكذلك الرسل
 الخ - وفي محك الطالبين للسيد حسام الدين بن حبيب الله تعالى
 بالفارسية ما لفظه - وكاه باشد خوف كفر وودود وشره
 لا ريب في كنهه قبرا يا زميت حاجت خواهر محصل مراد
 ميتت واند وبنام آن ميتت قرباني كنه وتقريبه وقد تكون
 الزيارة يخاف فيها الكفر وذلك اذا سجد الرث للقبور وسال
 الميت حاجته وعلوان حصول مراده من الميت وذبح
 قربانا لذلك الميت - انتهى - وفي تطوير الاعتقاد عن دين
 الاتحاد - فان قلت ايضه هو لا عا الذين يفتقدون في القبول
 والاولياء والفتنة الخلفاء مشركين كالذين يعتقدون في
 الاصنام قلت نعم قد حصل منهم بالحصول من اولئك فساد
 في ذلك بل زادوا في الاعتقاد والافتقار - والاستعانة - فلا
 فرق بينهم فان قلت هي القبوريون يقولون نحن لا نشرك
 بالله ولا نجعل له ندا ولا التجاء الى الاولياء والاعتقاد
 فيه ليس بشرك - قلت نعم يقولون بافهامهم وليس في
 قلوبهم وهذا جهل منهم فان تعظيمهم الاولياء ونحوهم الخاف
 لهم شرك والله تعالى يقول فصل لربك وانحر اي لا تدير
 كما يفيد تقدير الطرف ويقول فلا تدعوا مع الله احدا
 قد سمى الربا يشركا فكيف بما ذكره هذا الذي يفعلون لا اولياء
 هو عين ما فعله المشركون وصاروا به مشركين ولا ينفعه

له اي الاستعانة في البلاد والحسينية

(بيان اعتقاد العامة في الاولياء الكفرية)

وغيرهم قد يجعلون لهم حصنة من الولدان عاش وشيترون
 منه الجبل في بطون مملعيش لهم وياتون بمناكرات ما بلغ
 اليها المشركون وهذه الذنوب بالامال وجعل قسطها
 للقبور كما يجعلون شيئا من الزرع ليموت تدا في بعض الجوار
 اليمنية الميت وكذلك يجعلون لهم نصيبا من الناحية
 هو بعينه الذي كان يفعل المشركون الذين حكى الله تعالى
 ذلك عنهم فمن لاء القبوريون والمعتقدون في جبال
 الاحياء وغلا لهم سلكوا مساك المشركين حد والقدر بال
 فاعتقدوا فيهم ولا يجوز ان يفتقدوا في الله تعالى ويجعل
 لهم حصنا من المال وقصدوا قبورهم من ديارهم مسافرن
 للزيارة وطافوا حول قبورهم وقاموا خاضعين عند قبورهم
 وهنقوا لهم عند الشدايد ونحوه وانقر اليهم ولا ادري
 هل فيهم من يجبر لهم لا يستبدان فيهم من فعل ذلك بل
 اخبرني من اشبهه اني من يجد على عتبة باب مشدات
 الذي يقصد تعظيمه وعبادة وتفتنون باسماءهم بل
 اذا حلف من عليه حتى باسماء الله تعالى لم يقبل فاذا حلف
 باحد الاولياء قبلوه وصدقوه وهكذا كان عبادة الاصنام
 اذا ذكر الله وحده شامت فلو ان الذين لا يؤمنون
 ولا ذكر الذين من دونهم اذا هم كيتبترون وفي الحديث
 الصحيح من حلف فليحلف بالله او ليصمت - وسمع صلح رجلا
 يحلف باللات والثرثى فامر ان يقول لا اله الا الله وهذا
 يدل على انه قد كفر بذلك كما قرناه في سهل السلام ومنه
 الغفار ولم تقصم كلمة الشهادة فانها لا تنفع الا مع التزام
 معناه ولو نفع اليهود قوله لا انكار لهم بعض الانبياء وكذلك
 من جعل غير من ارسله الله نبيا لم تنفع كلمة الشهادة فكيف
 من يجعل للوات خاصة الالهية ويساويه للمهمات وهذا
 امير المؤمنين على رذ حرق اصحاب عبد الله بن سبا وكانوا

الذين لا يؤمنون بالبعث والاولياء الكفرية

يقولون لا اله الا الله لكنهم كفرا فيه كمراله وجهه واعتقدوا
 فيه ما يعتقد القبوليون واشباههم وقد وقع اجماع الامة
 ان من انكر البعث كفر وقيل ولو قال الكلمة فكيف من يجعل
 لله ندا وهذا كل من اظهر التوحيد وجبا لكف عنه الى ان
 يتبين منه ما يخالف ذلك فاذا تبين تنفع هذه الكلمة بخلاف
 ولذلك لم تنفع اليهود ولا تنفع الخوارج مع انفقوا اليها من
 العبادة التي احقر الصحابة عبادتهم الى جنبها بل امر صلح بعظم
 وقال لئن ادر كنتم لا قتلتم قتل عاد وذلك لما خالفوا بعض
 الشريعة وكانوا اشترى القتل تحت اديهم السماء كما ثبتت به الاحا
 ثبت ان مجرد كلمة التوحيد غير مانع عن شوب شرك من
 قالها لا كتاب ما يحلها من عبادة غير الله ونحوها (قال)
 وقد ذكر العلماء من تريا بنى الكفار صار كافرا ومن تكلم
 بكلمة الكفر صار كافرا - فكيف من بلغ هذه الرتبة اعتقادا و
 قولا وفعلوا الى ان قال) ويصنعون كل امر يقدر من عليه
 العبادة لها (اي للقبور) وما في معناها والتعظيم والخضوع و
 الخشوع والتدليل والافتقار اليه بل هذه مساجد المسلمين
 غالبها لا تخلو عن قبر او قريب منه او مشهد يقصد المصلون
 في اوقات الصلوة يصنعون ما ذكرنا وبعضها ما ذكر ولا يسع عقل
 عاقل ان هذا منكر سليم الى ما ذكرت من الشاعة والقباحة
 وليست عنه علماء الاسلام الذين ثبتت لهم الوطأة في جميع
 جهات من الدنيا قلت ان اردت الاضاف وتزك متابعة
 الاسلاف وطلت الحق ما امر عليه الدليل لا ما تفق عليه العلم
 بخلاف الجبل وقبيل بعد قبيل فاعلم ان هذه الاموال التي
 تدل على حول الكارها ونسفي في هدم منارها صادرة من
 الامة الذين اسلامهم تقليدا لا باء لا دليل ومتابعة لهم
 من غير فرق بين ديني ومثلي - ثبت الواحد فيهم فيجد اهل
 قريش واصحاب طلبة بل يفتقرون في الطفولية ان يفتقروا فيهم

الاجل

(الانذار)

من يعتقدونه ويراهم عليه ويعظمون - ويوصلون به الى محل قبره ويحيطون به بابلهم ويجعلون طائفا على قبره فينشأون قوف قلبه عظيمة فيعظمونه وقد صار اعظم الاشياء عنده من يعتقدونه فنشأ على هذا الصغير وشكخ عليه الكبير لا يسمعون من احد عليهم من نكير - بل ترى من ينسب بالعلم ويدعي الفضل وينصب القضاء والنقيا والادب ليس الا بالعلم والمعرفة والامارة والحكمة معظما لما يعظمونه كروا لما يكونون قابضا للندى رواكلا ما يخرج على القبر فيظن ان هذا دين الاسلام وانه رأس الدين والسماء ولا يخفى على احد تيا هل للنظر ويعرف بارقة من علم الكثر والسنة والاثر ان سكوت العالم والعالم على وقوع منكر ليس دليلا على جواز ذلك المنكر - ولا ضرب لك مثلا من ذلك هذه المكوس المسماة بالمجان العلو من ضروته الدين يخرجها قد اذنت اليك والبقاع وصار امرها ناسا ليجازيها انكسرها الى سمع من الاسلام - وقد امتدت ايدي المكاسين في اشرف البقاع في مكة امر القرى يقبضون من القاصدين لاداء فريضة الاسلام ويلقون في بلاد الحرم كل فعل حرام وسكاتها من فضائل الانام والعلماء والكامر ساكتون عن الامكار معضون عن ايلاده واصداه فيكون السكوت من العلماء بل من العالم دليلا على جوازها واخذها واحرازها هذا لا يقوله من له ادنى ادراك بل اضرب لك مثلا اخر هذا حرم الله الذي هو افضل بقاء الدنيا بالانفاق واجماع العلماء احدث فيه بعض طوائف الشراكسة حملة الضلال المقامات الاربعة التي وقفت لعبادات العباد استغلت على ما لا الا الله من الفساد - وفرت عبادات المسلمين - وصار تصور كالمثل المتخالفين - بدعة قوتها عين ابليس العين صير المسلمين فكله للشياطين - وقد سكنت الناس عليها ووجد علماء الافاق والابدال ولا خطار اليها وشاهدنا كل

المكوس المجاني

الصلوات الاربعة في مسجد مكة المشرفة

عليها وآيات نزلت في المشركين فخلوها على المؤمنين - قالوا قوله ص ٩ فالقول والموجد حقيقة هو الله تعالى وذكر هو لاء الاختيار سبب عادي في ذلك التأثير وذكر مثل الكسب لعادي فانه لا تأثير له اقول قد علمت ان القوم يعتقدون في الصلحاء ما يعتقدون في رب الارض والسماء بل فوق ذلك كما فهم من اقر الهم واحو الهم واما هذا الرجل فيقول ما يقول فزعوم هذا غير من عومهم فان دعوى هذا هو التسلسل كأن يسأل الله وحده ويجعل صالحا وسبيلا وبين الله عز وجل ولا ينسب تأثيرا في الصالح اصلا وزعموا ان الاولياء تصرفات وغيرها من الصفات مما يخصه الخالق الكائنات - واعتقاد ذلك كفر صريح به في كثير من كتب الفقه كما يقول العلامة ابن نجيم المصري في البحر الرائق وعبارته - واما المذلل الذي يندره اكثر العوام على ما هو مشاهد كان للانسان غائب او مريض او له حجة تضرورية فيأتي بعض من ارات لصلحاء فيجعل ستره على لسانه ويقول يا سيدي فلان بن فلان ان رد غائبي او عوفي مريض او قضيت حاجتي فلك من الذهب كذا او من الفضة كذا او من الطعام كذا او الشئ كذا او من الزيت كذا فهذا النذر باطل بالاجماع بوجوب منه انه نذر لمخلوق والنذر لمخلوق لا يجوز لانه عبادة وعبادة لا تكون لمخلوق ومنه ان المندور له ميت والميت لا يملك ومنه ان الميت ينصرف في الامور دون الله واعتقاد بذلك كفر اتفق - فثبت ان صاحب الرسالة ليس منهم في شئ فانهم يكفون باعتقادهم ان الاولياء تصرفات وغيرها من امور تقتضي الاوهية فاذا كان كذلك لا تفصح رسالته هذه بل ترد باقصر الرد عليهم وتكفرهم فتأمل اوان الرجل منهم وعلى من يقرهم لكن يحيل مثل هذا الحيل - ليحي قومه ويريل عنهم اسم الكفر الذي اطلقه الفقهاء عليهم لئلا يتحسن ثياب وخبرو

ذل - والذين يكرهون الشيعات لهم عذاب شديد وقوله ص ٩ فلو انك تفرق بين المادى والروحانية لكانت الامية (ثم انه يقول وذكر هو لاء الاختيار سبب عادي في ذلك التأثير فان كان كما زعم فينبغي ان لا يكون التأثير والمخلوق ولا يجاد الله القديس - بل دون ذكر الاختيار عادة فانه سبب عادي على قوله فيلزم منه انه لا يشيع بطن احد بمجرد اكله الا اذا كان هو لاء الاختيار - فان الاكل سبب عادي للشيخ وذكر الاختيار سبب عادي ثان وان لا يسير سراج بالفتيلة والزيت الا بدكر الاختيار وقس على هذا كل شئ من غير انحصار) قال السدي اصاب الناس قط على عهد سليمان بن داود عليها السلام فاقه فقالوا له يا بنى الله لو خرجت بالناس الى الاخرجه واذا جملة قائمة على جيلها باسطة يديها وهي تقول اللهم اخلق من خلقك ولا غنى لي عن فضلك قال فصيب الله تعالى عليهم المطر فقال لهم سليمان عليه السلام ارجعوا فقد استجب لكم بدعاء غيركم - كذا في ابن ماجة والنفير الكبير للامام الرازي وايضا في تفسيره ذلك روى ان زيد ابن حارثة خرج مع صافى من مكة الى الطائف فبغا خربة فقال المنافق ندخل ههنا ونستريح فدخلنا ونا مرزبان فاقوا فقال زيدا واراد قتله فقال زيد لم تقتلني قال لان محمدا يحبك وانا بغضه فقال زيد يا محمد اغثنى فسمع المنافق صوتا يقول ويحك لا تقتله فخرج من الخربة ونظر فلم ير احدا فخرج فلاد قتله فسمع صائحا اقرب عن الاول يقول لا تقتله فظهر فلم يجد احدا فخرج الثالثة واراد قتله فسمع صوتا قريبا يقول لا تقتله فخرج فرأى نارسا معه ومعه فصر به القارس ضربة فقتله ودخل الخربة وحل فطاق زيد وقال له اما تعرفني انا جبرئيل حين دعوت كنت في السماء السابعة فقال الله عز وجل ادرك عبدى وفي الثانية كنت في السماء الدنيا و

في الشائنة بلغت الى المناق انتهى - فانظر رجلك الله كيف استغاث
 نبي الله تعالى ولم يستفت برسول الله صلى الله عليه وسلم مع المناق انتهى
 ذكره ولا ذكره صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه تعالى ولو كان الامر على
 يقولون وان محبته صلى الله عليه وسلم محبة الصلحاء في الاستغاثه يعلم
 لما غفل زيد عن ذلك فان حبه اشد واعظم من حب هؤلاء
وقوله وحياة الانبياء في قبورهم الخ **اقول** قد مر في
 تقدمه انه صلى الله عليه وسلم لا يسمع من بعيد الا بالواسطة وقال صلى الله
 فيما اذا سلم عليه رداه على روي حتى رده عليه السلام
 قال في مجمع البحار لعل معناه ان روحه المقدس في شان ما
 الحضره الا لقيه فاذا بلغه سلام احد رداه تعالى روحه
 المطهرة من تلك الحالة الى ردم من سلم عليه - ش ويمكن كونه
 كناية عن علامه بان فلانا صلى عليك فاثبات علم المسؤول
 بناء على الحياة من غير فرق في القريب والبعيد من المسافات
 وفي شان اشرف الكائنات من قبيل ثبات العلم بالمغيبات
 هل كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم ما رجا في الدنيا وهو
 بالمدينة ما كان يقهر في قطار الارض من العرب والعجم من
 سائر السجرات فما هذا البناء الا فاسد على فاسد ومن اعظم
 الجحالات واقبح الشائعات قضي الموهب اللدنية اطم ان
 علم الغيب مختصة بالله تعالى وما وقع منه على لسان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وغيره فمن الله اما بوحى او الهام والشاهد لهذا
 على ان الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اراد من
 رسول ليكون محجبه الله وفي الفتاوى للبرذية واما ما علم
 الله بخبر عباده بالوحى والهام فليبقى بعد الاحلام
 غيبا - الخ وفي الجواهر الاخلاطية - ان زعم ان النبي صلى
 يعلم الغيب يكفر فاطنك في غيره انتهى - وقال في ابطال
 الباطل من ضروريات الدين ان علم الغيب مخصوص بالله
 تعالى والمضى من في ذلك كثيرة الخ وفي شرح الفقه الاكبر

الاسلام تقى الدين ابن تيمية صاحب الصراط المستقيم وتليده
 الامام ابن القيم صاحب ادم العاد وقال الشعراني في طبقاته
 واما قبل السبكي فاجتمع الاجتهاد في الاحكام والحديث لخلق
 منهم ابن تيمية وقال الهاشم في تذكيره مجتهد العصر تقى الدين
 بن عبد الحليم وفي تذكيره ابن عبد الهادي في قول الذهبي في
 حق ابن تيمية وان عبد الفقهاء فهو مجتهدهم المطلق وقال السبكي
 كما في الدر الكامنة مع ما كان معاذله فاضه اما قول سبكي
 في الشيخ تقى الدين فالمملوك يتحقق كبر قدره وذخايرة بحره
 ونقصه في العلوم العقلية والعقلية وفوط ذكاءه و
 اجتهاده وفي مجمع الشيوخ في شان ابن تيمية ما لفظه وبلغه
 رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين وقال العيني
 في ذكر ابن تيمية كان سيفاصرا ما على المستبد عين انتهى وهو
 عن القيام عند ذكر ولادة سيد الامم بنظر ان روحه المطهرة
 حاضرة لانه شارك في اعتقاد حضرة وعلمه مستلزم لعلم
 الغيب وقد قال الفقهاء ان من اعتقد ان ارواح المشائخ
 وتعلم كغير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر ان يتمثل له
 الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار فان قلت كرم العلماء
 قد جردوا عمل المولد وحسنه قلت قد عرفت كلام الماتنين
 فيه فاعلم ان المسئلة هذا الاعتبار يختلف فيها والحكم فيها كما كان
 الامام ابن الهيثم في تحريم الاصول وغيره في غيره ان
 النص الدال على الكراهة او على التحريم يرجح على النص الدال
 على الاباحه هكذا حقق بعض خلافي في تحريمه وفي الدرر
 في سنة الفجر لان ترك المكره مقدم على السنة وفي نوادر
 المبيح والخبر اذا تعارض يترجح الخبر انتهى وقال امام المحققين
 وخاتم المحررين في عصرة الشيخ عبدالعزیز ان المسئلة قد
 تعارض فيها الوجه فخر مجرم ومن مانع فالسنة حينئذ
 الاستبراء والاحتياط وهذا معنى قوله عليه السلام مدعي

ما يربك الى ما يربك انتهى والكلام في ذلك واسع والمزمع
 الاختصار واما ما يذكر فيه من المكاشفات والانهات
 فحوايه ان الالهات من غير الانبياء ولا تكون حجة في الشرع
 قال في فتح الغفار شرح المنار ولفظه بخلاف الهام الا ليداء
 فانه لا يكون حجة على غيره راى ان قال المختار انه لا حجة
 ولا على غيره انتهى **قوله** صلا - نداء الاموات واجباد
 الخ **اقول** قد سبق الكلام عليه ثم اعلم ان ما وقع من
 النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث من نداء الجحادات لا يقاس عليه
 نداء العامة فانه ان كان كلاهما سواء جاز ان نداء الجحادات
 ويفعل بها ما يفعلونه بالاموات ولا يقبل هذا احد وهذا
 هو شان الملبس في دين الله والمخطئ بالاراي وقد ورد
 عن السلف ان اول من تاسر ابليس وقال على لسان لو كان الدين
 بالاراي لكان اسفل الخفاوى بالمسرح من اعلاه مع ان كلامه
 في النداء واقع من قهره **قوله** صلا - رجاء الخطاب والنداء
 الجحادات في احاديث كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل ارضا
 قال يا ارض ربي وربي الله فهذا نداء وخطاب الخ **اقول**
 قد عرفت مرارا ان المنادين الاموات في الجحادات والعباد
 انما ينادون وهم مجلب للمنافع ودفع المضار فلاجل هذا لا
 صاروا مشركين وقوله صلى الله عليه وسلم يا ارض ربي وربي الله وكذا
 للهلل يسوع فاذ ان تقول مثل ما قال الرسول لا ان
 تقول يا ارض اقضي حاجتي او ادفع عني فتى فستان بينهما
 فان ربي وربي الله قول موحد واثاني قول مشترك
 وكذا قول زائر القبر السلام عليكم فانه من تعليم الشرع
 لا نداء الخطاب من حيث الخطاب فليقتصر على موضعه
وقوله واحمداء واحمداء فهذا امر مضمون للنفخ
 كوا راسا فلا يكون في مقام طلب الحاجة وكشف
 الحاجة وانما يراى ان النفخ ولو بيا نحو يا زيدا كما هو

مبين معلوم وان سلم بالرض ان نداء وفرض انه ودين
 في الاخبار والاعمال الحاجة من النبي صلعم او احد غير الله سبحانه
 في سطر ولا في اسنادها فلا تخلو من ضعف او علة فلا تكاد
 تقابل الموضوع الصحيحة من الكتاب والسنة وتقول الاممة
 الصريحة في اختصاصه بالله تعالى والاشفاء عن غيره عن
 وعلا حتى لو سلمنا رخصة ذلك في بعض الاخبار الصحيحة لها
 مستحيلة لترجح المنع على اباحة كما عرفت فتأمل ولا تكن
 من الغافلين واما حديث الاعشى مع ان فيه ضعفا
 من جهة ضعف روى بن الصلاح الراوى كما ذكره العابد
 ففيه الاستغفار بالنبي صلعم في حياته واما النزاع
 في الاستغارة بالاموات وطلب الحاجات منهم وحكمهم في
 هذا الدعاء واما هوى عثمان بن حنيف قصد التبرك بالفا
 النبي صلعم من غير قصد استغانة في الشفاعة وجميع ذلك انه
 من تعليم رسول الله صلعم وليس الطلب من الاموات من تعليم
 بل هو عنه - وقال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم في كتابه
 الصراط المستقيم - فاعلم ان ذلك التوسل الذي ذكره هو
 يفعل بالاحياء دون الاموات والميت لا يطلب منه شيء
 لا دعاء كذلك حديث الاعشى فانه طلب من النبي صلعم ان يعل
 ليرد الله عليه لصره ولا غيره - فعلمه النبي صلعم دعاء وامر فيه
 ان يسأل الله قبول شفاعة نبيه فهذا يدل على ان النبي صلعم
 شفيع فيه وامره ان يسأل الله فيؤذن في شفاعة وان قوله
 اسألك واتوجه اليك بنبيك اي بدعائه وشفاعته
 كما قال عمر بن الخطاب انا نسأل اليك بعم نبيتنا فلفظ التوجه والتوسل
 في الحديثين بمعنى واحد انتهى - وعلى تسليم صحة الرواية فاب
 كفي الكافية وقد استعملت صيغة النداء في المندوب وهل المنفج عليه ميا اودا واخص بوا وفي شرحها فالحمد شامل لقسم المندوب
 مثل يا زيدا ويا عمرا ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه ويا ويلاه واخص المندوب بامتنانها عن المندوب لعدم
 دخوله عليه بخلاف ما فانه مشترك بينهما - انتهى ١٢

الصالحين الخ اقول

حاشا وكلا كيف ينكر من التبرك
 بأثار الصالحين على الوجه المشروع وانما ينكر التبرك بالآثار الحلية
 والنجاز في التعظيم والتكرير حد الشرعية - قال شاه عبد الغني
 الدعلوي في بعض فتاواه ان التبرك الصحيح كشر رسول
 الله صلعم المبارك لا يوجد في اكثر المواضع بحجة ما وانما يتبرك
 به بناء على وها هو العلم كالاغفار فلا ينبغي ان يتبرك به
 ما لم يثبت بطرق صحيحة ولا ان يغتد بحجته انتهى - وقال
 ايضا في بعض مكاتيبه في ذكر وجه قطع الشجرة لبيعة الرضوان
 مانعته لان الجعل والغش في التبركات امر مذموم ولهذا
 يجب على الامان بغيره من محل شعر او شيئا من التبركات
 وينسب الى الرسول صلعم بلا سند ولا دليل - فالامر بالقطع
 انما كان لاجل ان عمر بن الخطاب كان يعلم ان الشجرة غمت عن الانبياء
 وان هذا الشجرة ليست تلك الشجرة من شأنها ان يتبرك بها
 انتهى وقال احمد بن عبد الحليم في كتابه الصراط المستقيم فمن
 هذه المكنة ما يظن انه قبر نبي او رجل صالح وليس كذلك
 او يظن انه مقام له وليس كذلك - فمن ذلك عدة مكنة
 بل مشق مشد كابي ابن كعب - ولا خلاف بين اهل العالم ان
 توفى بالمدينة ولم يميت بد مشق - وكذلك قبر هود عليه السلام
 بل قيل انه مات باليمن وقيل بمكة فان صبغته كان باليمن و
 مهاجرة بعد هلاك قومه كان الى مكة واما الشام فلا داره
 ولا مهاجرة وكذلك اويس القرني فانه قدم من اليمن الى
 العراق وقيل انه قتل بصفين - ومن ذلك قبر ام سلمة وزوج
 النبي صلعم ولا خلاف انها ماتت بالمدينة لا بالشام ولو تقدم
 الشام ايضا - وما اكثر الغلط في هذه الاشياء واما لها من
 جهة الاسماء المشتركة او المعيرة ومن ذلك مشد كان بقا
 مصر يقال ان فيه راس الحسين وهو باطل باتفاق اهل
 العلم فانه حمل راسه الى عميد الله بن زياد بالكوفة - وكذلك

مقابر كثيرة لاسماء رجال معززين قد علم انها ليست بمقابر
 لهم - فهذه المواضع ليست فيها فضيلة اصلا وان اعتقد
 الجاهلون لها فضيلة اللهم - ومن هذا الباب ايضا
 مواضع يقال ان فيها اثر قدم النبي صلعم او غيره ويصا
 لها مقام ابراهيم الذي بمكة كما يقول الجاهل في العنقة
 التي بييت المقدس ان فيها اثر من وطئ النبي صلعم و
 بلغني ان بعض الجاهل يزعم انها من وطئ الرب سبحانه
 وتعالى فيزعمون ان ذلك الاثر موضع القدم - و
 بد مشق مسجد يسمى مسجد القدر يقال ان ذلك الاثر
 قدم موسى عليه السلام وهذا باطل لا اصل له ولا يقد
 دمشق وكذلك شاهد تضاف الى بعض الانبياء و
 الصالحين بناء على انه رؤي في المنام هناك وروية
 النبي والرجل الصالح في المنام بيقعة لا يجب لها فضيلة
 وبد مشق مسجد الكف يقال انه كف على رضى حتى هدم
 الله ذلك الموشن وهذه الامكنة كثيرة موجودة في
 اكثر البلاد وفي الحجاز - فهذه البقاع التي تشهد لها
 كاشدة ما كانت لا تقم فان تعظيم مكان لم يعظمه الشرع
 شر من تعظيم زمان لم يعظمه فان تعظيم الاجسام بالعبادة
 عندها اقرب الى عبادة الاوثان من تعظيم الزمان - و
 قال فيه ايضا والغرض من تبين هذا القسم الاول هو
 تعظيم الامكنة التي لا خصيصة لها اما مع العلم بان لا
 لها اومع عدم العلم بان لها خصيصة اذ العبادة والعمل
 بغير علم منهي عنه كما ان العبادة والعمل بما يخالف العلم
 منهي انتهى طحطا - وقال ركن الدين محمد الشامي في
 السيرة الشامية ذكر كثير من المداخر ان النبي صلعم كان
 اذا مشى على الصخرة غاص قدمه فيها ولا وجود لذلك
 في كتب الحديث البتة (الى ان قال) فشق لا يوجد

تكررها

الخليفة للسنة فحضر عليها بناء على ان الامة اقربها
 ولم تنكر عليها فهو مخطئ في هذا الاعتقاد فانه لم ينزل
 لا يزال في كل وقت من يغفل عن عامة العادات المحدثه
 الخليفة للسنة ولا يجوز دعو الاجماع بعمل بلاد او بلد من
 بلاد المسلمين فكيف بعمل طوائف منهم واذا كان اكثر
 اهل العلم لم يعتدوا على عمل علماء المدينة واجماعهم
 في عصر مالك بل باوا السنة حجة عليهم كما هي حجة على
 غيرهم ما اوتوه من العلم والايمان فكيف يعتد المؤمن
 العالم على عادات اكثر من اعتادها عامة او من قديم
 العامة او قوم متراوون بالجملة لم يريخوا من العلم ولا
 يعدون من اولى الامر ولا يصلحون للشورى ولعلمهم
 لم يتروا بما فهم بالله وبرسوله وقد دخل معهم فيها
 بحكم العادة قى من اهل الفضل من غير روية رالى
 اخر ما قال واطال وقال صاحب مجالس ابرار فان قيل
 قد اعتاد كثير من الناس ان يستدلوا على عدم كراهة
 ما اعتادوه من البدعة بحيث شاع بينهم وهو ما رآه
 المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المؤمنون
 قبيحا فهو عند الله قبيح هل يصح هذا الاستدلال منهم ام
 لا فالجواب على ما ذكره بعض الفضلاء ان هذا الاستدلال
 لا يصح والحديث حجة عليهم لا هو لانه بعض حديث موقوف
 على ابن مسعود رضي رواء احمد والترمذي والطبراني والطحا
 والي نعم هكذا ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختر
 محمد ام فبقته برسالته ثم نظر في قلوب العباد فاختر له
 اصحابا فجعلهم انصار لدينه ووزراء بنيه فمأراه المسلمين
 حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله
 قبيح ولا شك ان الامر في المسلمين ليس المطلق الجحش لان
 الحديث حينئذ مخالف لقوله عليه السلام سنفتقر في ائمتي

له ولكن ان تتبع السبل زاد العلم

الكثر كان انفع فان عقلك لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية
 وانما تنقله قوة النبي صلعم فعليك بالاتباع فان خواص الامور
 لا تدرك بالقياس الخ وقال رسول الله صلعم خير الحديث كتاب
 الله وخير الهدي هدي محمد صلعم وشرا ما امر محمد تألها
 وكل بدعة ضلالة انتهى والكلام في كل ذلك واسع لكن
 المقصود ايجاز بلا اطباب - وهذا القدر ايضا كاف شاف
 بلا ارتياب - والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم و
 يرزقه الفهم السليم - **قوله** توسل الشافعي بابي خفيقة
 وغيره من الحكايات **اقول** هذا محض افتراء على
 الامام لاجل اغواء العوام فان العلماء كرهوا قصد القبور
 للصلوة عندها والادعاء كما قال في مجمع بحار الانوار وروى
 مالك ان يقال زنا قبره صلعم وعلوه بان لفظ الزيارة
 صار مشتركا بين ما شرع وبين ما لم يشرع فان منهم من
 قصد زيارة قبور الانبياء والصلحاء ان يصل عند قبورهم
 او يدعوا عندها ويسألهم عن الحوائج فهذا لا يجوز عند احد
 من علماء المسلمين فان العبادة وطلب الحوائج والاستغاثة
 حق لله وحده انتهى - وبمثل هذه الحكايات ابتلى الجاهل
 بالشر كيات - كما يقول صاحب روضة المحمد بن فضله وبعض
 الجاهل يظن انه اذا قال اريد شفاعتهم وجأهم واعتقد
 ان الله هو الموثر انهم ينجون بعد من الشرك ويكون مسلما و
 قد عرفت ما تقدم ان هذا هو الذي كانت عليه العرب في
 زمنه صلعم وانهم لم يعتقدوا للتدبير والتأثير غير الله تعالى
 قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض من عندك
 السميع العليم ومن يرزقكم من الارض من تحت الارض ومن يرزقكم
 من السماء ومن يرزقكم من الارض من تحت الارض ومن يرزقكم من
 في هذا كثير فيها انهم يعترفون الله بالتصريف والتدبير
 ولكنهم قصدوا من انهم محجوا والشفاعة - وقول

هذا قد علم ما ذكرنا ان قول القائل يا شيخ عبد القادر شيتا
 لله استمداد منه جائز فيقال له تقدم لك انك تقول ان
 الذي يزود المتوسل به الى الله بان يقول المتوسل اللهم اني
 اسألك بعبدك وتقدم قولك انهم يدعون لنا وشيخين
 وهذه العبارة الاخيرة صريحة في طلب عبد القادر بنفسه
 وهذا هو الذي انطوت عليه الصائغ ولكن تارة تصرح
 به وتارة تكتفي به وتظهرون غيره وعلى كل تقدير نأتم في
 قول مختلف نوعك عنه من انك كما كتبت الله بذلك
 اخوانكم الاولين واما حكاية الياضي في تحلة روض الرياحين
 وان رجلا استعان بعبد القادر فاعثت ولأى عند ذلك
 رجلا عليه ثياب شديد البياض ونحو هذا الكلام فهذا ليس
 من ادلة اهل الاسلام ولا يثبت به باجماعهم حكم من لا يحكم
 ويحتمل ان هذا المستفتي رأى خيالا او جانا فتمناه عبد القادر
 وليس كذلك هذا ان صح النقل ولا يمكن تصحيح مثل هذه
 الحكايات ولو لم يكن من المواتر الاحكام الراوي لادين الاسلام
 وعدم معرفة بصحيح الاحكام - والحكاية عن الشيخ عبد القادر
 انه يقول من استغاثني في كرتيه ومن ناداني باسمي في
 شدة فرحت عنه ومن توسل بي الى الله في حاجة نصيت له
 ومن صلى بكعبتين ثم يخطي الى حجة العراق احدي عشر خطوة
 ويدكر اسمي ويدكر حاجته فالحق تقضى - وهذا الكلام الشيع
 انك تسميه الى هذا الشيخ الموحط خطأ عظيم وزلل وخيم -
 وقد تبلى رحمه الله عن يعتقد فيه نوعا من الالهية وحبليه
 هذا الرب العلمين كما تبلى بهذا على بن ابي طالب واثبة الحسين
 وغيره من سادات المؤمنين وكل من عرف عبد القادر
 ووقف على كلامه الذي نقله النقات عنه جزم بعبارة من
 هذا وسلامته من هذه الشر كيات والخرافات التي يتنزه
 عنها العالم فضلا عن العالم الفاضل وعبد القادر في شياهم

من هذه الحكايات ما يملأ الدنيا وتروا كانت العرب في الجاهلية
تخرج على عبادة اللات والعزى وهن ذوات مثل هذه
الحكايات الضالة والافاقيل الباطلة - بل ربما سمع بعضهم
الخطاب من نفس معبودة قال الله تعالى ثم جعلناك على
شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الهوا الذي لا يعلم
وقال تعالى انقل ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من
دونه اولياء قل لا تذكرون - وقال تعالى وهذا كتاب
انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقال
تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذي لا يضل
ولا يشقى - ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضحكا
الاية وقد اخرج الطبري بسند انه كان بالمدينة منافق
يؤذي المسلمين فقالوا قوموا بنا نستغيث برسول الله من
هذا المنافق فقال له صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث
بي وانما يستغاث بالله عز وجل - فخرج من اطلاق هذا اللفظ
حتى في الاسباب العادية - سئل عن ربيعة الشركية - وهو
سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - الخ - وقال فيه وقال تعالى
لنبيه قل اني لا املاك لكم ضرا ولا رشدا فكيف يقول
غير الرسول استغيثوا بي ومن استغاث بي فرجت عنه
سبحان الله ما جعل اعداء الله وقال تعالى فاذا فرغت
فاذهب الى ربك فاعبد فقد جاء الجار والمجرور بعد
الاختصاص فان العباد لا يعبدون الا اليه تعالى وفي
الحديث من لم يبال الله يغضب عليه من جدي بن عباس
اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله وقال تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعاهن - الاية فلا شيء يستغاث بغيره تعالى اكنى
غيره اعلموا وارجعوا واحكموا ولما ذا - تعالى الله عن قول
الظالمين علوا كبيرا - وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني نفسه

يعين الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
سيول في عقود رجل يقال له محمد بن ادريس - اضرب على الصق
من البليس - وبعض الشافعية يقول ههنا الامام ابي حنيفة
ابو حنيفة عن دين الله شيرا شيرا - افعلت مثل هذه الاقاويل
والحال ان قائل هذا القول اقدم واسبق من ابن حجر ومعاشر
فهذا الغلو والتقصير من حاذلي كل امام وناصريه - روى
عن محمد في التاريخ الصغير قال حدثنا يعقوب بن حماد ثنا القاسم
قال كنت عند صفوان بن عيسى النعمان فقال الحمد لله كان ينقص
الاسلام عروة عروة ما ولد في الاسلام شام منه اتقى - وقال
الغزالي في كتابه الخوارج ولا ينبغي فساد مذهبه (راي ابي حنيفة)
في تفاصيل الصلوة واطال في دمه اطالة مشعبة انما يقبل
هذا من معانديه كذلك لا يقبل ما افطوا في ملحه ما يخالف
الشريعة من معانديه - ثلثا علم انه قد حكى عن الامام ابي حنيفة
في كتابه الخفية انه وعقبه فاذا اجل فانه عبد يقبل ما لا
اجتياح من زمان - واتروا ليك في حاجة وشان - فلا اري
من يجاهر شيئا - او يخفي ذلك - فانكر عليه الامام هناك - وقيل
عليه انك لا تسمع المولى - الاية وما انت عيسى من في القبر
الاية وهذا هو المعتقد عند اهل مذهبه وقوله في السفر
للزيات **اقول** النزاع في مفرق تفر بال في الله تعالى لا
ما كان نقرا الى الله تعالى المنصوص جواز من الشارح كاشفا
لزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم من باب التقرب الى الله عند من
يجوز زيارته الاحاديث الصحيحة - ومع ذلك ذكر كثير من
المفتاوى كالتور في مناسكه وغيره في غير انه ينبغي لمن يريد
السفر لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يصلي في مسجد صلح
بالمدينة خرجا عن الخلاف فان من الفقهاء من يقول بما جاء
في حديث لا تشد الرحا الا الى ثلاثة مساجد قال في رد المحتار
وهل تشد الرحا لها كما اعتيد من الرحلة الى زيارة جليل الرحمن

واهل اولاده وزيارة السيد البدوي وغيره من اكابر الكوفة
لما روى صرح من اثبتا ومنع عنه بعض ائمة الشافعية الا ان يارة
صلح قيا على منع الرحلة لغير المساجد الثلاثة وروى الغزالي
انتهى - وقال الصكر ما في شرح البخاري وقد
وقع في هذه المسئلة في عصرنا هذا في البلاد الشامية مناظرات
كثيرة ونصف فيها رسائل من الطرفين ولسنا الان لنبينا هذا
ومن المناظرين عن السفر لزيارة قبور الاولياء القاضى عياض
صاحب لثناء من الماكية وابو محمد الجبيني والقاضى الحسين
الشافعية وابن عقيل وابن بطه وابن تيمية وابن القيم
ابن عبد الهادي من الحنابلة وقد تقدم من فحج البحار كما
ان يقال زنا الخ وفي التقييدات لثاء ولما الله الدهلي من
ذهب الى بلدة اجير والى قبر سالا وسحق الغزالي او فاضاها
لاجل حاجته يطهرها فانه اثارها اكبر من القتل والزنا ليس مثله
الا من كان يعبد المصنوعات او مثل من كان يدعى اللات والعزى
انتهى - ومثله في التفسير الغزالي بالقراسية بزيادة
بيان - وقد نسب الى شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض كتبنا
تحرير السفر لزيارة قبر سيد المرسلين صلح وانكر المعتقدون
فيه هذا القاهر قال الشيخ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري
شرح صحيح البخاري والحاصل انهم الزمو ابن تيمية بغير
شد الرحل الى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلح وانكرنا صوره
ذلك وفي شرح ذلك من الطرفين طول انتهى وقال الشيخ
على القاري في شرح لثناء نعم يمكن حمل كلامه من حرمانه
على صولة خاصة من الزيارات من الاجماع في وقت خاص
مكرمة او صفة مكرمة من اجتماع الرجال والنساء في
وقت واحد فيه من اتخاذ قبره عيد للموجب لما ورد فيه
وعيد انتهى وابن تيمية وتليد ابن القيم قد اشى عليه ما خلق
كثير من ائمة الفضلاء في توسيع العلوم العقلية والعقلية

تجر الفضائل + والودع والزهد والتقوى حتى نفعا منها من جملتها
 في عصرها من لا حاصل وان تجاهل وتجادل من بعضها
 بصحتها في اقامة الدين ونصرة السنة وقمع الشرك والبدعة
 بمصالحهم والمبراهين والدلائل وفي ذكر عبادات الاكابر
 من العلماء في فضائلها طول وهذا عمل الاختصار لاكثر
القول وقوله في حق محمد بن عبد الوهاب الخ **اقول**
 ليس من غرضنا الكلام في حق هذا الباب - لا بالسلب لا بالاثبات
 فان كان هو حسنا فلفقه وان كان مسيئا فغلبه وانما يجب
 علينا ان نعرض معتقدا ومعرنا في الدين الذي هو فلاحنا
 يوم الحساب على الكتاب والسنة وما كان عليه خير القرون من
 الصحابة والتابعين لهم بالايمان والاحتساب - ونبحث عما
 عليه اهل الزمان من البدع والاهل والطغيا والعدوان - فاما
 موافقا للاصول الشرعية من الاعمال فهو الصواب وما لا فهو الخطا
 في ضلال كاشا عن كل - ومن الذي اتى في محمد بن عبد الوهاب
 فمن اعدائه وعامة عداوته لانه هلك استباة الشرك وخراب
 الباطل ودعاء الى التوحيد - فصداد ذلك وما تقوى منهم
 الا ان يقيموا بالله العزيز الحميد الآية - وكتاب التوحيد
 له شاهد على ذلك وحيد - وان كان هو من نوع البشر
 غير معصوم - لكن كلامه اعداء فيه غير مقبول بحججه - قال
 تاج الدين السبكي المتفقد فيه عندهم في طبقات الشافعية
 وتواظفنا نقد ميراجهم لما سلم لنا احد من الامة - اذا ما
 لم يامر الا قد طعن فيه طاعنون وهناك فيه هالكون وقال
 الحافظان الذهبي وابن حجر ان قول الاقران بعضهم في بعض
 غير مقبول - وقال ابن عبد البر هذا باب غلط فيه كثيرون
 وصلت فيه فرقة جاهلة لا تدري ما عليها في ذلك - قال
 في الصولعي الالفة بالفارسية ما تقر به قدر علمه في الشك
 ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان اما من امة الطريقة امر

بالعرف والمشرع ناهيا عن المنكر المنعرج وحاز فضيات السبق
 على كبرياء المعاصرين له في الدعوة الى التوحيد والاعتصام بحججه
 بالسنة والاحتساب من الشرك والبدعة ولم يكن في مشاغل
 من طلب الرياسة - نعم كان يدعى الناس الى بيعة الطريقة و
 الادارة - فكانوا يدخلون في صحبته وينسلكون في مسلكه
 من كل جهة ويقوزون بالاستفادة - وائمة العرب ومشائخ
 اليمن انشدوا في مدائحه شائدا - وعلموا في مناقبه الجميلة
 قصائد منها قصيدة الامام محمد شارح الجامع الصغير استاذ
 اساتذة علماء صنعاء وزيد مطلقا سلام على محمد
 من حل في نجد + وان كان تسليمي على البعد لا يجري - فطعن
 الطاعنين فيه محض افتراء وليس مقتضيه الا اتباع الحق
قول في حديث هناك الزلازل والفتن الخ **اقول** انظر
 كيف صنيعة - وتقر به كلام الرسول وتفسره - فانه قد مال
 من فراديج فران الكلام عن مواضع الآية مع ان شرايع الحديث
 يذكر في ذيله قتل عثمان رض وعاقبة الجمل وجدير
 الخوارج وخروج الرجال وياحوج وماجوج وفتن الترك و
 نحو ذلك ولم يعين مودة كاعين مع ان حديث الشيخ محمد
 ابن عبد الوهاب وعاقبة السوء خارج عن الموارد المذكورة
 فيما هناك فان الجدي هو اسم خاص لما دون الحجاز - كما
 قاله الشيخ على القاري في المرقاة شرح المستكبر - وقال العيني
 في شرح البخاري وتجدد من المشرق وقال الخطابي بنجد من جهة
 المشرق ومن كان بالمدينة كان بنجد بانه العراق فواحيما
 وهي مشرق اهل المدينة - انتهى وكذلك في الكرماني وقال العيني
 ولما اى بنجد يطرح قرن الشيطان اى امته وحزبه فقال
 يخرج الرجال من العراق - انتهى وقال فيه ايضا ناخبران
 الفتنة تكون من اهل الناحية وكذلك كانت وهي فقرة
 الجمل ووقعة صئين - ثم طوس والخوارج في ارض نجد و
 وكل ذلك عصبية وغياظ لاهل السنة ولا اسم لهم الا اسم واحد

وهو صاحب الحديث - ولا يلتصق بهم بالقيم به اهل البدع كما لم
 يلتصق بالبقول حليم تسمية كفار وكذا سحر وشاعر وعجونا ومفتونا
 وكاهنا ولم يكن اسمه غداه وعند ملائكة وعند اناس وجهه و
 ساثر خلقه الا رسول نبيا برأيا من العاهات كلها انظر كيف ضرب
 لك الامثال فضلو فلا يستطيعون سبيلك انتهى وقال رحمه
 واكثر ما يكون الحق بالخير بالخير وعمان والمهمل وحضر موت ولما
 العرب والذي وضع لهم الكتب عبد الله بن زيد ومحمد بن حريز
 ويحيى بن كامل وسعيد بن هارون الى اخره قال في بيان
 الفرة الضالة - وسموهم من محمد بن عبد الوهاب كان خبيلا في
 المذهب يتبع السنة في المشرق كذلك اتبعه الى الان - فانه استعان
 على قائلوا فيه من الجند - وهذا لم يجد في المشرق المشركين كانوا
 يقولون لا تحب محمد صلواته وله صابئ ويقولون له مدم عوض محمد
 كما في البخاري عن يمينه ربه قال قال رسول الله صلواته لا يتبعون
 كيف يصرف الله عنى شتم قرش ولعنهم يسوت مزا ولينق وانا محمد
 انتهى وفي كتاب التحائف النبوة كثير في حال محمد بن عبد الوهاب
 وتخلصه ان الشيخ محمد بن ناصر الحازمي له رسالة في حال محمد بن
 عبد الوهاب بالحق سماها فتح المنان في ترجيح الراجح وترشيد الزا
 من صلي الاخوان وصلي الاخوان رسالة للسيد داود سليمان البغدادي
 يرد فيها على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رسالة فتح المنان محاكمة بين
 السيد والشيخ محمد بن عبد الوهاب في فتح المنان ان الشيخ محمد
 ابن عبد الوهاب اخذ العلم من ابيه وهو من بيت فقه الحنابلة بحر
 وزاد اكتساب العلم من الشيخ عبد الله بن ابراهيم من اصحاب ابي الوهاب
 البعلبي الدمشقي ولما توفى والده نشر دعوتهم فانتشرت في نجد و
 شرق بلاد العرب الى عمان وهو رجل متبع للسنة والقالب عليه في
 نفسه الاتباع ورسالته معروفة وفيها من المقبول والمردود وشعرا
 انكروا عليه خطتان كبيرتان احدهما الفقيه اهل الارض بجوابه
 التي لا دليل عليها وثانيهما سفك دم معصوم بلا حجة وبرهان

وباقى الخبيثات تابعة لها ودعوتها حيث بعض الشريعة وامانت
 كثير من الباطل في الجند والحجاز واليمن تجا وزال عنه فيما خطا
 فيه وخبره باحسن من عمله - انتهى كلامه باختصار وفي الصواعق
 ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب شيخ صوفي المشرب سالك مسلك
 الطريقة ولم يكن شكواهل الحرمين منه واما ما يجي على الامة
 فمن حال السوء لا يدرك ذلك ايضا من تكليفه في بعض الامور لا
 من جهة المنع عن البدعات والمخدرات والله اعلم ثم في الاتحاد
 ان جمعا من الناس الذين لا علم لهم بحاله اكلهم علم به ولكن غلب
 عليهم التعصب والهوى اجروا عليه التكفير والتضليل - من غير
 برهان من القرآن والحديث ولا دليل - ونسبوا كل موجد متبع
 الى اتباعه وروى بانه من قومه واتباعه والحال ان دعوتهم لم
 تجاوز حد واليمن والحجاز فعدم كل من يمسك بالكتاب والسنة
 من اتباعه ظاهري وقيل الحق والصواب في الحقيقة لا الحجاز
 يسمون كل من يخالف سيرتهم وسيرتهم وهابى وفيه ايضا
 خطأ ومساحة فان النسبة اليه محرم باسمه وآبائه عبد الله بن
 محمد بن عبد الوهاب يقول في رسالته - ان مذهبنا في اصول
 الدين مذهب اهل السنة والجماعة وطريقنا طريقة السلف التي
 اتفقوا عليها لا حكم ثم ساق كل ما هم عليه وتبرأ من كل يخالف
 عقائد اهل السنة والجماعة وروى كل ما افترقوا على محمد بن عبد الوهاب
 واتباعه يقول في كل ذلك سبحانه هذا بصلان عظيم فمن روى عن
 شيئا من ذلك اولسبنا لنقله كذب علينا واقرئ ومن شاهد
 حالنا حضر مجلسنا وتحقق ما عندنا علم قطعنا جميع ذلك وضعه
 علينا واقرئوا اعداء الدين واخرن الشياطين تنفير الناس عن
 الاذعان لا حلال لمجد الله تعالى بالعبادة وترك افعال الشرك
 الذي ينقض الله على لانه لا يفرقه ويفرقه دون ذلك لمن يشاء الى
 اخر ما قل في لا تخاف واما ما قيل ان الناس يخشون الله
 وكذا من العلوم والاصطلاحات فخير بحال الصدق والكذب

على في الظهيرة - والاصل ان الحق والمجاهدين يستنبطوا
 الاحكام ما افادتهم لفظا لا من غير حصر وقصر على مردها
 فان شئت بيان هذا الامر فطالع القوسية والنسب وسما تركب
 الاصول والافتقار في علم القرآن السني وهذا الاشبهة فيه
 الجاهل او معاند - فنجما عن يدعي في العلم ثم يقول غلب
 حاله من قول فاسد فان القرآن العظيم كائن لاهل زمانه نزل
 لكانه الناس الى يوم القيمة كما قال تعالى يا ابا رسلنا كانه
 لنا من الآية وقال واخرين لما يتحققوا ايها الآية ونحو ذلك
 من الايات فان كان الامر على زعمهم لا تقتصر حكم القرآن على الجاهل
 والاضلال المؤمنين واهل الكتاب اليهود والنصارى المشركين
 من العرب فان من يقول نزلت آية كذا في كذا يقول لفظيا ايها
 الذين آمنوا في القرآن لاهل الدنيا ولفظيا ايها الناس لاهل
 مكة وغير ذلك مما اعلم به المود قال في التفسيران العبراني
 لعلى الله المستحق السبب عندنا وفي التفسير لان المتكسر
 انما هو باللفظ وهو علم وخصوص السبب ينافي عموم اللفظ ولا يقتضيه
 التصار عليه ولانه قد اشهر من الصغار ومن بعدهم التسليم
 الواردة في حوادث واسباب خاصة من غير قصص لها على تلك
 الاسباب فيكون اجا على ان العبرة لعلم اللفظ انتهى وقال
 البيضاء في تفسيره ومن اضل من يدعي من ان الله من لا
 يتجيب له انكار ان يكون احد اضل من المشركين حيث تركوا عبادة
 السميع الجيب والحيير الى من لا يتجيب لهم لولم دعاهم فضلا
 ان يعلم سرهم ويراعى مصالحهم الى يوم القيمة ما دامت الدنيا
 وهم عن دعائهم غافلون لانهم ما ماتوا واما ما يسمون
 مشغولون باحوالهم انتهى لحاكمه متعلق بالباب وغيره
 قال القاضي عياض في الشفا وكذلك تكفر بكل فعل اجمع لمن
 على انه لا يصح الا من كان فاسدا كان صاحب مصر حيا بالاسلام
 مع فعله ذلك الفعل كالسحر والقتل والفسق والصلح

من صفات قاتل الناس

بالحج

وفي القنية عن المحيط قال لا بأس بكثرة الفاتحة بالدعاء والبول
 اذا علم ان فيه شفاء تلك وهذا بعيد لان الله تعالى لم يجعل
 الشفاء بالحجر منتهى - ولهذا يظهر لك قول القائل بالاراي
 القائل بالدليل فكم من حجر مر بل حكمه من حكم حجاره
 ضليك بما عليه دليل لا يجرد قال وقيل - وان تفعي اكثر من
 في الارض يضلوك وعن سبيل الله طالاية - اخبر ابن
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعظم فانه
 من شذش في النار قال الشيخ ابن القيم نقلا عن ابن شاذي
 حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق وتباعه
 وان كان المتمسك به قليلا والخالف له كثيرا لان الحق هو
 الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 ولا نظير الى كثرة اهل الباطل بعدهم وسئل بعض اهل العلم
 في زمان الامام محمد بن اسلم الطوسي عن السواد الاعظم
 الذين جاء فيهم الحديث اذا اختلف الناس فليكنوا بالسواد
 الاعظم قال محمد بن اسلم الطوسي هو السواد الاعظم وقال الشيخ
 في الميزان قال سفيان الثوري المراد بالسواد الاعظم هم من
 كان من اهل السنة والجماعة ولو واحد وفي رواية عنه يوحى
 ان قضيا واحدا على اس الجبل لكان هو الجماعة فقال في الطحاوي
 ان الاقتداء بهم (لحق النبي صلى الله عليه وسلم) ابتداء والمقصد بهم
 اهل السنة فهو معتد ونقد بهم حق وهذا هب سائر
 الفرق باطله - وقيل المراد بالجماعة جماعة الصحابة ومن
 بعدهم من السلف الصالحين المشهود لهم بالخير كما صرح
 به الائمة الاعلام انتهى - فائدة الاستغانة والاستغانة
 والتشفع والتسلسل فالاستغانة طلب لغوث وهالة
 الشدة كالاستنصار وهو طلب النصرة لاختلاف الجيوش
 ان يستغاث بالمخلوق فيما يقدر على لغوث فيه من الامور
 ومنه فاستغانة الذي من شيعته على الذي من شيعته الا
 واما لا يقدر عليه الا الله فلا يستغاث فيه الا به كغفران الذنوب
 والهداية وانزال المطر والرزق ونحو ذلك كما قال تعالى
 ومن يعثر الذنوب الا الله وقال يا ايها الذي من
 احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال يا ايها الناس
 اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم
 من السماء والارض - وقد ذكر اهل العلم انه يجب على
 كل مكلف ان يعلم ان لا غياث ولا معيذ على الاطلا
 الا الله سبحانه وان كل غوث من عند الله وقال ابن عبد الله
 الحلي الغياث هو المعيذ واكثر ما يقال غياث المستغيثين
 معناه المدد عبادته في الشدة اذا دعوا ومجيهم و
 مخليهم قال تعالى اذ استغيثون ربكم فاستجاب لكم
 قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض فتاواه ما لفظه ولا
 يجزى ان يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو الاثني عنه لا ينادر
 فيه مسلم ومن يازع في هذا المذهب فاما
 ضال - واما بالمعنى الذي لدى نقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما في اذا قام عليه الحق كيف تاركها واما الاستغانة
 فهي طلب العون والاختلاف انه يجوز ان يستعان بالمخلوق
 فيما يقدر عليه من امور الدنيا كان يستعين على ان يحل
 حقه مناعه او يعلف دابته او يسلم رسالته واما لا يقدر
 عليه الا الله جل جلاله فلا يستعان فيه الا به ومنه انك
 تغيب ولا تستعين - واما التشفع بالمخلوق فلا خلاف
 بين المسلمين انه يجزى طلب الشفاعة من المخلوقين فيما يقدر
 عليه من امور الدنيا وثبت بالسنة المتواترة في جميع
 الامة ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو شافع المشرع وانه يشفع للمخلوقين
 يوم القيامة وان الناس يستشفون به ويطلبون منه
 ان يشفع لهم عند ربهم ولم يبق الخلاف الا كونها من حق
 المذنبين او لزيادة ثواب المطيعين ولم يقل احد

الكتاب بالمر

السواد الاعظم

استغانة

من المسلمين بتقيها قط - كذا في الدر المنيد - وقد نقل
 عنه ههنا ملخصا فاما التوسل فقد تقدم ذكره ثم قال فيه
 فانظر كيف جعل صلوات الرقي والتأثير والتولة شر كما ذلك
 الا لكونها مظنة لان يصحبها اعتقاد ان غير الله تأثيرا
 في الشفاء من الداء وفي المحبة والبغضاء فكيف بمن نادى
 غير الله وطلب منه ما لا يطلب الا من الله واعتقد استقلاله
 بالتأثير واشترائه مع الله عز وجل - وفيه واخرج احمد
 عن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل رجل
 الجنة في ذباب دخل النار رجل في ذباب قال كيف ذلك
 يا رسول الله قال من رجلان على قعر لهم صنم لا يجزيه
 احد حتى يقرب اليه شيئا فقالوا لاجد لها قرب ولو ذبابا
 فحرف ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب
 فقال ما كنت اقرب لاحد غير الله عز وجل فضره
 عنقه من الجنة - فانظر بعينه صلى الله عليه وسلم لمن
 ذبحه بالله واخباره بدخول من قرب لغير الله النار
 وليس في ذلك الا حجة كون ذلك مظنة للتعظيم الذي
 لا ينبغي الا لله فما ظنك بما كان شر كاجتأ - وقال النووي
 في شرح صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتكلموا
 على قواقي فاني لا اقدر على رفع كبره من يده الله تعالى بكبر
 وفي المرواة اي لا يمدح ولا ارفع عنك شيئا من عذاب الله
 وفي المرواة في قوله صلى الله عليه وسلم واذا سألت الله اي فاسأله
 وحده فان خراش العظام عنده الخ - وفيها ايضا واذا
 اي اردت الاستغانة في الطاعة وغيرها من امور الدنيا
 بالخرة فاستعن بالله فانه المستعان وعليه التكلان في كل
 زمان ومكان روي قوله (خلاصة المعنى انك وجبت الله
 في الطلب المهرب في النصرة النافع والمعطى المانع - عالم
 الغيب والشهادة الآية ما يغيب عنكم وما تشاهدونه -

قال البيضاوي في آية ما يفعل في ولا يكفر في الدارين على
 التفصيل اذ لا علم له بالغيب فقال التوريشي في شرح
 المصابيح في ذلك على انه سلم نفى علم الغيب عن نفسه و
 انه ليس بمطلع على المكشوف من امره وامر غيره - وكذا في
 المرواة وفي المواهب علم الغيب محض بالله تعالى - و
 قد سبق وفي تفسير الميثاق ان حليفة الدعاء استدعا
 العبد ربه جل جلاله والاستعداد والمعرفة وفيه ايضا قال
 جمهور العلماء ان الدعاء من اعظم مقامات العبودية الرضا
 بالكفر كفر كما في السير الكبير اذا لقن الرجل رجلا كلمة الكفر فانه
 يصير كافرا وان كان على وجه اللعب - وكذا في قاضي خان
 وفي شرح المشارق لعلم الدين الاختفاء للغياث والوقوف بين
 يديها بحجة التعظيم كما في الصلوة وكروه وكذا في مطالع المصنفين
 وفي كثير من كتب الدين من الفقه وغيره - قال شيخ الاسلام
 ابن تيمية رحمه في ادب زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
 ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فانه قد قال ما من رجل يسلم
 الاراد الله على روحه حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود وغيره
 وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا دخل المسجد يقول السلام عليك
 يا رسول الله عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي بن سيرين
 هكذا كان الصحابة يسلمون عليه واذا قال في سلامه يسلم
 عليك يا بني الله يا خيرة الله من خلقه يا اكرم المخلوقين على
 يا اكرم المؤمنين هذا كله من صفاته يا بني هو واخي صلى الله
 عليه وسلم واذا صلى عليه مع السلام فهذا مما مر به ويسلم
 عليهم مستقبل الحجر مستدبرا لقلبة عند اكثر العلماء كما ذكر
 الشافعي واحمد واما ابو حنيفة رحمه فانه كان مستقبل القبلة
 فمن اصحابه من قال يستدبر الحجر ومنهم من قال يجليها عن
 يساره والتقوا على انه لا يستلم الحجر ولا يقبلها ولا يطوف
 بها ولا يصلي بها ولا يدعى هناك مستقبل للحجر فان هذا

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

